

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ  
الْأَمَامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ الْمُرْضِيِّ  
الْمُرْضِيِّ الْمُرْضِيِّ وَحَبْلَتِكَ  
عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ  
تَحْتَ النَّوَى، صَلَاةً كَثِيرَةً تَامِيَةً  
مُتَرَادِفَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً  
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا قُرْبَانَ اللَّهِ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَلْقَ اللَّهِ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ الْقِدِّيسِينَ  
وَسَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامَ  
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي  
ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا  
عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا  
لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ  
فَأَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ  
الْأَمَامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ الْمُرْضِيِّ  
الْمُرْضِيِّ الْمُرْضِيِّ وَحَبْلَتِكَ  
عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ  
تَحْتَ النَّوَى، صَلَاةً كَثِيرَةً  
تَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً مُتَرَادِفَةً  
مُتَرَادِفَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً  
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا قُرْبَانَ اللَّهِ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَلْقَ اللَّهِ،  
وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ الْقِدِّيسِينَ  
وَسَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامَ  
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي  
ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا  
عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا  
لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ  
فَأَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

عظم الله لنا ولكم الأجر

بمناسبة ذكرى استشهاده

الإمام محمد الجواد

## انسجام الأرواح والأنفس

"إنَّ أرواح المطيعين ونفوس المؤمنين لا تميل ولا تستقر  
إلا مع النفوس التي تماثلها" (مواهب الرحمن، للسيد  
عبد الأعلى السبزواري رحمته؛ ج ٩/ص ١٩).

إن النفوس الطيبة لا تنسجم إلا مع النفوس التي تشبهها،  
فالمؤمن يرتبط بأعلى نفس مقدسة؛ كي يستمد منها  
الفيض والحب والرحمة، فلو أن شخصاً لا ينتقطع عن  
صلاة الليل -مثلاً- وعوضَ بدلها بأكبر الملهيات الدنيوية  
فإن نفسه لا تنسجم مع أية ملذة، إلا أن ترجعها لخليلها  
المنسجمة معه..

ألا تجد نفسك حين تتوافق مع صديق يشبهك تنجذب  
إليه، وتتمنى أن تراه مرة أخرى، بل لا تشبع منه ولو  
رأيتَه كل يوم؟!

ألا ترى أن فقدَه يكون على قلبك أثقل من الجبل؟!

رئيس التحرير

### الإشراف العام

السيد عميل الياسري

### رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادى

### مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

### سكرتير التحرير

منير الحزامي

### التدقيق اللغوي

أحمد كاظم الحساوي

### المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

### التصميم والإخراج الطباعي

السيد حيدر خير الدين

### المراجعة الفنية

علاء الأسدي

### الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

### المشاركون في هذا العدد:

السيد مرتضى الحسيني الميلاني،

الشيخ حسين التميمي،

الشيخ محمد أمين نجف،

السيد صباح الصافي،

الشيخ علي الدهنين

### رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق ببغداد:

(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

نشرنا الكفيل والخميس

📞 📧 📱 📺 📺 📺





# من ذاكرة التاريخ

## ٢٨ / ذي القعدة الحرام

\* وفاة الفقيه المحقق الشيخ أغا ضياء الدين العراقي رحمته الله سنة (١٣٦١هـ) في النجف الأشرف، وهو من أعظم علماء الشيعة، ومن مؤلفاته: كتاب القضاء، وشرح التبصرة.

## ٢٩ / ذي القعدة الحرام

\* نزول الحجر الأسود (الأسود) من السماء، كما في الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام، وهو أول رحمة إلهية نزلت إلى الأرض.

## آخر ذي القعدة الحرام

\* شهادة الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة (٢٢٠هـ)، أثر سمّ دسّته زوجته أم الفضل ابنة المأمون، وبأمر المعتصم. وكان عمره الشريف (٢٥) عاماً.

## في شهر ذي القعدة الحرام

\* وفاة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه سنة (٣٢هـ) في الريزة (من قرى المدينة) بعد أن نفاه عثمان إليها.

## ١ / ذي الحجة الحرام

\* زواج الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام من الصديقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة (٢هـ) في المدينة المنورة. \* مولد إبراهيم عليه السلام ابن النبي محمد عليه السلام من زوجته السيدة مارية القبطية رضي الله عنها سنة (٨هـ).

\* نزول سورة براءة سنة (٩هـ)، فأرسل

النبي صلى الله عليه وآله أحد أصحابه إلى مكة ليبلغها، فنزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وأخبره أنّ الله قد أمر أن ترسل علياً عليه السلام مكانه، ففعل.

## ٣ / ذي الحجة الحرام

\* دخول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله إلى مكة المكرمة لأداء حجة الوداع عام (١٠هـ). وكان صلى الله عليه وآله قد خرج من المدينة يوم (٢٥) ذي القعدة الحرام. \* وفاة قائد ثورة العشرين في العراق الشيخ المجاهد الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمته الله سنة (١٣٣٨هـ)، ودُفن في الصحن الحسيني الشريف.

## ٥ / ذي الحجة الحرام

\* غزوة ذات السويق سنة (٢هـ). وذلك أن أبا سفيان قرر الانتقام من المسلمين بعد معركة بدر فقصده وادي (الريض) بالمدينة، فأحرق وقتل الكثير. فسار إليه النبي صلى الله عليه وآله مع مائتين من المسلمين في طليعتهم أمير المؤمنين عليه السلام، فلما سمع أبو سفيان بذلك أمر برمي أكياس السويق التي عندهم للتخفيف والنجاة، وولوا هاربين فأخذها المسلمون.

\* وفاة المحقق والفقيه الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني الكُمباني رحمته الله سنة (١٣٦١هـ). وهو صاحب المنظومة المشهورة (الأنوار القدسية).

# العربون في البيع والشراء



يكن بينكما شرط في ذلك، كما لا يحق له مطالبتك بتعويضه عن عدم استغلاله السيارة خلال المدة.

السؤال: ما حكم العربون الذي يدفعه المشتري سابقاً قبل استلام السلعة، هل يجوز للبائع أخذه عند تراجع المشتري؟

الجواب: إذا كان العربون جزءاً من الثمن في البيع الواقع بينهما، وقد اشترط المشتري لنفسه حق الفسخ، مع الالتزام بتملك العربون إلى البائع -على تقدير أعمال هذا الحق- لزمه الوفاء بهذا الالتزام.

السؤال: اتفقت مع شخص على تجهيزي ببضاعة، ودفعت له عربوناً قدره (٥١٠٠) درهم، وبعد فترة ارتفعت أسعار البضاعة في السوق، ولم يستطع الالتزام، فاتفقنا حينها على عرض مبلغ قدره (٦٠٠٠) درهم بدلاً من العربون الذي دفعته له، فما هو الموقف الشرعي من الزيادة في المبلغ؟

الجواب: يجوز أن يعطيك ذلك في مقابل فسخ العقد، ولتعلم أن العقد لم يكن صحيحاً إلا بمقدار ما دفعت من المال.

السؤال: هذه أول حجة لي ويجب دفع العربون للحملة، وكنت مستطيعاً، ولكن أصابني ظرف طارئ ونقصت أموالني، وقبل ذلك عرض عليّ والدي المساعدة فرفضت، والآن طلبت منه (٣٠٠ دينار) لإكمال المبلغ الناقص، وسأرد المبلغ إليه في حين العودة وهو أعطاني كهبة، فهل يؤثر هذا على كوني مستطيعاً؟

الجواب: إذا وهب لك المال مجاناً ولم يكن ديناً في ذمتك صرت مستطيعاً بذلك.

السؤال: لو اشتريت سيارة ودفعت عربوناً إلى البائع ثم حددت مدة أسبوع لدفع بقية الثمن، ولكن لم أراجع بعد الأسبوع، ومضت مدة شهر، فهل يحق للبائع بيعها على غيري وإعادة العربون لي أم يحق له أخذ العربون إزاء مدة التأخير؟ علماً أنه أوقف سيارته عن العمل بحسب الاتفاق بيننا، فهل أكون ملزماً بتعويضه مقابل عدم السماح له بالعمل بالسيارة خلال المدة المتفق عليها؟

الجواب: يحق له الفسخ مع تأخيرك في أداء بقية الثمن، وليس له تملك العربون والفسخ، ما لم



# أين تكمن السعادة الحقيقية؟



## السيد مرتضى الحسيني الميلاني

الموصلة إلى السعادة الحقيقية، والسعادة الحقيقية هي الغاية المطلوبة التي يطلبها الإنسان - حسب تركب وجوده وتجهزه بوسائل الكمال - طلباً خارجياً واقعياً.

وحاشا أن يسعد الإنسان بأمر لم يتهيأ بحسب خلقه له، أو هي لخلافه، كأن يسعد بترك التغذية أو النكاح أو ترك المعاشرة والاجتماع وقد جهز بخلافها، أو يسعد بالطيران كالطير، أو بالحياة في قعر البحار كالسمك ولم يجهز بما يوافق.

فالدين الحق هو الذي يوافق بنواميسه الفطرة، وحاشا ساحة الربوبية أن يهدي الإنسان أو أي مخلوق آخر مكلف بالدين إلى غاية سعيدة مسعدة ولا يوافق معها الخلقة؛ فإنما الدين عند الله الإسلام وهو الخضوع لله، بحسب ما يهدي إليه ويدل عليه صنعه وإيجاده، فتأمل. (يُنظر: تفسير الميزان: ج7/ ص197).

قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفَلِينَ، فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجْهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: 76-79).

لا شك في أن نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام كان موقناً يقيناً استدلالياً وفطرياً بوحداية الله، كما أنه كان مؤمناً بالمعاد ويوم القيامة، ولكنه بمشاهدة العالم المملوكتي، والطيور المنذوحة التي عادت إلى الحياة بلغ إيمانه مرحلة (عين اليقين).

وقد كرر القرآن الكريم لتوصيف الدين بأنه: دين إبراهيم الحنيف ودين الفطرة، أي الدين الذي بُنيت معارفه وشرائعه على خلقه الإنسان، ونوع وجوده الذي لا يقبل التبدل والتغير، فإن الدين هو الطريقة





## الشباب الذي قتلته علمه

فنفهم أن العلمَ والخُلُقَ يشكّلان العائقَ الذي يقلق السلطة، فإما أن يجيّر هذا العلم للنظام والحاكم أو يُنفي ويُهتِك!

تروي روايات وأحداث تاريخية أن الإمام الجواد عليه السلام بعد أن أزعج خصوم الحق بمناظراته وبينَ مستواهم العلمي والأخلاقي، وكيف كانت الناس تُخدع بهم.. قدموا على الوشاية به عند الحاكم العباسي، فحُبكت له مؤامرة قتله، سواء كان المتسبب بها ممن يتصل به أم لا، كما قيل: زوجته العباسية.

ونفهم أن الله تعالى حين يسدّد حججه ويكون معهم في السراء والضراء سيكسر قوة الظلمة وجبروتهم، وتنهار أمام حجة الله كلُّ القوى.

من هنا يتضح أن سرَّ قوة أولياء الله تعالى: ارتباطهم به وتسديده إياهم في كل الأحوال، ومثل ذلك يحصل للعلماء الأتقياء الذين يواصلون السير على هدي الأئمة الكرام عليهم السلام.

الشيخ حسن الجوادى

شاب في العشرينيات من عمره.. يُسمّ ويرحل عن الدنيا!!

إلى أي مدى كان يخاف السلطان من شاب في مقتبل العمر؟

لم يكن إمامنا الجواد عليه السلام يملك جيشاً يخيف السلطة! لم يكن إمامنا الجواد عليه السلام يملك المال الذي يغري به الناس!

كان يمتلك ميراث أجداده عليهم السلام (الخُلُق والعلم).

وهنا أسئلة:

- هل يُقتل الإنسان بسبب علمه وخُلُقَه وتواضعه؟

- لماذا لم تتمكن السلطة من كسر سلطة الإمام المعنوية والروحية إذا كانت تعتقد أنها على الحق، وهي تملك المال والسلاح والقوة والإعلام؟

إن العالم يهدد وجوده كل الجهل وتوابعه، فأبى جاهل يقف وجه العالم يقلق ويتعصب، فإما أن يفتك بالعالم ويمحو أثره أو ينصّب نفسه عوضاً عنه.

## ذو الخلافتين

من اللحظات البارزة والفريدة في حياة الإمام محمد الجواد عليه السلام هي اضطراره بمهام الإمامة والخلافة في السنوات الأولى من عمره، وهو ما يُعد تفرّداً عن باقي الأئمة عليهم السلام، إذ كان عمره الشريف لا يتجاوز السبع سنوات عندما صار مسؤولاً عن قيادة المسلمين في فترتين حاسمتين:

**الأولى:** عندما اصطحب المأمون الإمام الرضا عليه السلام إلى خراسان.

**والثانية:** بعد شهادة والده عليه السلام على يد العباسيين. في ظل تلك الظروف الاستثنائية، كان من المتوقع أن يواجه إمامنا الجواد عليه السلام تحديات جمة من قبل فقهاء السلطة وعموم المعارضين لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، الذين حاولوا استغلال صغر سنّه للنيل من مذهبه، مستخفين بقدرته على مواجهتهم، بيد أنه عليه السلام عكس تماماً تلك التوقعات، وأثبت كفاءته في تحمل الأمانة والمهام العظيمة التي أوكلت إليه في المدينة.

كان عليه السلام مثالاً للعلم والمعرفة، مستمداً بصيرته من معين الحكمة الإلهية الذي ارتوى منه أبواؤه



قبله، وترجم هذه المعرفة بحكمة وفقه في المواقف العملية والنقاشات العلمية والفقهية. وبذلك، أسس عليه السلام مدرسة فكرية رفيعة، واستمر في تعليم الشيعة وإرشادهم، معزراً مكانة أهل البيت عليهم السلام والمذهب الشيعي، وفوت الكثير على بني العباس.

مما يعكس هذا المقام العالي قول الله تعالى في القرآن الكريم عن نبيه يحيى عليه السلام: ﴿وَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيًّا﴾، وهذه الآية تبرهن على أن الأمر الإلهي لا يحده حدّ سنيّ أو زمني، فيمكن للثقة الإلهية والحكمة أن تُمنح للصبي كما للكهل.

إن سيرة الإمام الجواد عليه السلام ومناقبه تعد امتداداً طبيعياً لأصالة وعظمة السلسلة الطاهرة التي انبثق منها، وقد سجل التاريخ حكمته وسعة علمه وكرمه وشجاعته وتقواه، وبالتالي فإن حياته الشريفة تقدم الدليل الواضح والبرهان القاطع على صحة وشرعية الإمامة والولاية الإلهية.

حسين محسن علي

# الحسنان وإحياء

## إرث الجواد عليه السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن عصر الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام محور مهم في سيرة أهل البيت عليه السلام، حيث أنارت تعاليمه وحكمه العقول والقلوب عبر الأجيال، وكان عليه السلام منار هداية للعلماء والرواة الذين حضوا به للاقتباس من نعيم علومه التي ورثها عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

شهدت فترة إمامة الجواد عليه السلام جهوداً مكثفة من قبل أصحاب الأئمة عليه السلام في تدوين الأحاديث والتعاليم، مما أسفر عن حفظ تراث قيّم يشكّل اليوم أحد أهم ثروات الفكر الإسلامي، وتشير السطور التاريخية إلى الدور البارز الذي لعبه الأصحاب في الحفاظ على هذه العلوم وإيصالها إلى الأجيال.

وما يبعث على الإعجاب والاعتزاز كيفية تعامل العلماء والرواة مع التحديات الأمنية والسياسية القاهرة، التي كانت تضربها الدول الجائرة آنذاك لمنع انتشار فكر الأئمة عليه السلام.

ورغم صعوبة التواصل مع الإمام الجواد عليه السلام بسبب الإجراءات الاستبدادية، إلا أن أصحابه تمكنوا من فهم

أدق التوجيهات

من خلال

التصرفات والإشارات، الأمر

الذي يظهر الطاعة العميقة والالتزام

الدقيق لإرادة الإمام عليه السلام.

وبإيعاز من الإمام عليه السلام، قام أصحابه بجهود عظيمة

في مختلف الميادين العلمية والاجتماعية، وذلك

بالعمل بتوجيهاته وتطبيقها في سلوكهم اليومي

وطرحهم العلمي، ما يبرز أهمية الإمام عليه السلام كونه

مرشداً وقائداً حكيماً.

ومن بين هؤلاء الأصحاب: يبرز الأخوان الحسن





ذلك إلى المساهمة في تدوين وحفظ التراث الفقهي والحديثي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.

### المحرك الثاني: الحسن بن سعيد الأهوازي رحمته الله

كان شقيقه الحسن شريكاً في هذه الرحلة العلمية والروحية، حيث شارك في رواية الأحاديث ونقل علوم الأئمة عليهم السلام، وكان له دور مميز في هداية وتعريف العديد من الأفراد بمدرسة أهل البيت عليهم السلام، فاجتذب العالم إسحاق بن إبراهيم الحضيبي وعلي بن الريان إلى الإمام الرضا عليه السلام، مما شكّل نقطة انطلاق لهم في مسيرة العلم والفهم.

كما تمكّن الحسن الأهوازي من تأليف ما يقال إنه خمسون مصنفاً، وهو إنجاز لا يُستهان به، يُظهر حجم الإسهامات العلمية التي قدمها هذا الرجل مع أخيه الحسين، ودورهما الفعّال في خدمة العلم والفكر والدين.

وقدم شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله شهادة على ثقتهما، وبين الدور المؤثر الذي قام به هو وأخوه في المجتمع الإسلامي، ويؤكد انتقال الحسين وأخيه إلى مدينة قم المقدسة وإقامتهما هناك، ما يعكس النقلة الجغرافية والفكرية التي تجسّد تركيزهما على نشر علوم الأئمة عليهم السلام.

تعد حياة الأخوين الأهوازيين قمة في المثابرة والولاء في زمان كان يسوده عناء عظيم وشدائد جسام، وإن إرثهما العلمي يُعد جسراً حياً يمتد ليوصل علوم وفكر أئمة أهل البيت عليهم السلام للأجيال القادمة.

الشيخ حسين التميمي



والحسين ابنا

سعيد الأهوازيان رحمته الله

كرمزين للتفاني في العلم والدعوة

والهداية، فقد كان لهما وقعٌ بالغ في نقل وحفظ

علوم أهل البيت عليهم السلام.

المحرك الأول: الحسين بن سعيد الأهوازي رحمته الله

يُعرف الحسين بن سعيد أنه رجل ثقة وعالم مجدد، روى عن الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام. لقد كانت صحبته لهؤلاء الأئمة الأطهار عليهم السلام شاهدة على عمق فكره وولائه، ولا يقتصر دور الحسين الأهوازي رحمته الله على رواية الأحاديث فحسب، بل تعدى

# حجر من الجنة

## وصفه :

سُمي الحجر الأسود لسواد لونه، قيل: إنه كان فيما سبق شديد البياض، وذكر في الروايات أنه كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة قد أودعه الله ميثاق العباد، ثم حوّل في صورة درّ أبيض ورُمي إلى نبي الله آدم عليه السلام، فحمله آدم حتى وافى به مكة، فجعله في الركن. (علل الشرائع: ج ٢/ص ٤٢٧).

وورد أيضاً أنّ الله تعالى استودع نبيه إبراهيم عليه السلام الحجر الأسود، حينما نزل به جبرائيل عليه السلام بعد أن غرقت الأرض ورفّع إلى السماء، فوضعه إبراهيم عليه السلام موضع الركن. (تاريخ الخميس: ج ١/ص ١٨٣).

## أجزأؤه :

يتكون الحجر الأسود من أجزاء عدّة رُبطت معاً عن طريق إطار من الفضة، وقد عُززت بعض الأجزاء الصغيرة معاً من خلال لصق سبعة أو ثمانية أجزاء مع بعضهما، فالحجم الأصلي للحجر هو حوالي (٢٠ سم في ١٦ سم)، وحجمه غير واضح نتيجة لتغير أبعاده على مرّ الزمان، كما أعيد تشكيل الحجر في مناسبات عدة.

## ما يتعلق في وضعه :

حسب ما جاء في الآثار الإسلامية أنّ الحجر أتى به جبرائيل عليه السلام من السماء، حينما بنى نبي الله إبراهيم عليه السلام بيت الله الحرام، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧) (تاريخ الخميس: ج ١/ص ١٨٣).

## العلة من وضعه :

إنّ علة وضع الحجر في الركن اليماني دون غيره، وعلة إخراجة من الجنة، وعلة جعل الميثاق والعهد فيه للعباد، قد بيّنه الإمام الصادق عليه السلام حينما سُئل عن ذلك، فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَهُوَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ، فَوُضِعَتْ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ لَعَلَّةَ الْمِيثَاقِ» (علل الشرائع: ج ٢/ص ٤٢٩).

## إعادة وضعه من قبل النبي صلى الله عليه وآله :

لما بنت قريش الكعبة، جمعت القبائل الحجارّة، حتى أن وصلوا

إلى موضع الركن أرادت كل قبيلة أن ترفعه إلى موضعه، فتشاجروا فيه حتى تواعدوا للقتال، فحكّموا أنّ أول من يدخل من باب المسجد يقضي بينهم، فكان أول من دخل عليهم رسول الله ﷺ فلما رأوه قالوا: "هذا الأمين قد رضينا به"، فأمرهم بثوب فبسطه، ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب، فرفعوه جميعاً حتى إذا بلغوا به موضعه تناوله فوضعه في موضعه. (الكلبي: ج/٤/ص٢١٥).

### نهبه وإعادته:

اتفقت كتب التاريخ على أنّ القرامطة ردّوا الحجر الأسود في سنة (٣٣٩هـ)، بعد أن اغتصبوه في سنة (٣١٧هـ)، وكان مكثه عندهم (٢٢ سنة) (الخرائج والجرائج: ج/١/ص٤٥٥). والقرامطة طائفة يقولون بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ظاهراً وبالإنحاد وإبطال الشريعة باطناً. (مرآة العقول: ج/٦/ص١٨٤).

### أحكامه:

وفقاً للشريعة الإسلامية يُسنّ لمن يطوف أن يُبتدأ طوافه منه، ويستلم الحجر الأسود (أي يلمسه بيده) ويقبّله عند مروره به، فإن لم يستطع استلمه بيده وقبلها، فإن لم يستطع أشار إليه بيده وسمّى وكبّر، ويقول: (أمانتي أديتها، وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافة، أمنتُ بالله، وكفرتُ بالجبت والطاغوت واللآت والعزرى وعبادة الشيطان وعبادة الأوثان وعبادة كلِّ نِدِّ يدعى من دون الله عز وجل). (مَنْ لا يحضره الفقيه: ج/٢/ص٥٣١).

### فضائله:

\* ورد في استقباله استحباب الدعاء، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا دخلت المسجد الحرام، فامش حتى تدنو من الحجر الأسود، فتستقبله، وتقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو على كلِّ شيء قدير» (الكلبي: ج/٨/ص٥٦٠).

**شهادته لمن وافاه،** فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: فوالله لبيعته الله يوم القيامة وله لسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه» (علل الشرائع: ج/٢/ص٤٢٣).

**من آثاره أنه ورد:** «من عانق حاجاً بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود، (مَنْ لا يحضره الفقيه: ج/٢/ص٢٩٩).

إعداد / منير الحزامي





# زَوْجُ النُّورِ مِنَ النُّورِ

الشيخ محمد أمين نجف

## تاريخ الزواج ومكانه :

كان زواج أمير المؤمنين عليه السلام من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في الأول من شهر ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة الشريفة، في المدينة المنورة.

## مجيء الإمام علي عليه السلام للخطبة :

جاء الإمام علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل أم سلمة رضي الله عنها، فسلم عليه وجلس بين يديه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «أَتَيْتَ لِحَاجَةٍ؟» فقال الإمام عليه السلام: «نَعَمْ، أَتَيْتُ خَاطِباً ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ، فَهَلْ أَنْتَ مُزَوَّجُنِي؟» قالت أم سلمة: فرأيت وجه النبي صلى الله عليه وآله يتهلل فرحاً وسروراً، ثم ابتسم في وجه الإمام علي عليه السلام، ودخل على فاطمة عليها السلام، وقال لها: «إِنَّ عَلِيًّا قَدْ ذَكَرَ عَن أَمْرِكَ شَيْئاً، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَزُوجَكَ خَيْرَ خَلْقِهِ، فَمَا تَرَيْنِ؟»، فسكتت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ، سَكُوتُهَا إِقْرَارُهَا»، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال: «يا محمد، زَوَّجَهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَهَا لَهُ وَرَضِيَ لَهَا».

## إخبار الصحابة :

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أنس بن مالك أن يجمع الصحابة ليُعلن عليهم نبأ تزويج فاطمة للإمام علي عليه السلام، فلما اجتمعوا قال صلى الله عليه وآله لهم: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ خَدِيجَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» (الأمالي للطوسي: ٣٩).

## قدر مهر الزهراء عليها السلام :

اختلفت الروايات في قدر مهر الزهراء عليها السلام، والمشهور أنه كان خمسمائة درهم من الفضة؛

لأنه

مهر

السُّنَّةِ،

كما ثبت ذلك من

طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام،

والخمسمائة درهم تساوي (٢٥٠)

مثقالاً) من الفضة تقريباً.

## جهاز الزهراء عليها السلام :

جاء الإمام علي عليه السلام بالدراهم

فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله،

فأمر صلى الله عليه وآله أن يجعل ثلثها في الطيب،

وثلثها في الثياب، وقبض قبضة

كانت ثلاثة وستين لمتاع البيت، ودفع

الباقي إلى أم سلمة، فقال: «أبقيه

عندك».

## وليمة العرس :

قال الإمام علي عليه السلام: «قال لي رسول

الله صلى الله عليه وآله: يا علي، اصنع لأهلك طعاماً

فاضلاً، ثم قال: من عندنا اللحم

قال علي عليه السلام: «وأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطعام شيء، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصحاف فمُلنت، ووجه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفةً وجعل فيها طعاماً، وقال: هذا لفاطمة ويعلها» (الأمالي للطوسي: ٤٢).

### كيفية الزفاف:

لما كانت ليلة الزفاف، أتى عليه السلام ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام: «اركبي»، فأركبها وأمر سلمان أن يقود بها إلى بيتها، وأمر بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة، وأن يضرحن ويرجزن ويكبّرن ويحمدن، ولا يقلن ما لا يرضي الله تعالى. (انظر: مناقب آل أبي طالب: ٣/١٣٠).

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ علياً عليه السلام بيمينه وفاطمة عليها السلام بشماله، وضمّهما إلى صدره، فقبّل بين أعينهما، وأخذ بيد فاطمة فوضعها في يد علي، وقال: «بارك الله لك في ابنة رسول الله».

وقال عليه السلام: «يا علي، نعم الزوجة زوجتك»، وقال: «يا فاطمة، نعم البعل بعلك»، ثم قال لهما: «اذهبا إلى بيتكما، جمع الله بينكما وأصلح بالكما»، وقام يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما. (انظر: بحار الأنوار: ٤٣/١٤٢).

ثم أمر عليه السلام النساء بالخروج، فخرجن. تقول أسماء بنت عميس: فبقيت في البيت، فلما أراد صلى الله عليه وآله الخروج رأى سوادي فقال: «مَنْ أَنْتِ؟» فقلت: أسماء بنت عميس، قال: «ألم أمرك أن تخرجي؟»

قلت: بلى يا رسول الله، وما قصدت خلافاك، ولكن أعطيت خديجة عهداً. ثم حدّثته بما جرى عند وفاة السيدة خديجة عليها السلام، فبكى صلى الله عليه وآله وأجاز لها البقاء. (انظر: بحار الأنوار: ٤٣/١٣٨).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «لولا أن الله

خلق أمير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على الأرض» (الأمالي

للطوسي: ٤٣).



والخبز،

وعليك

التمر والسمن.

فاشترت تمرأً وسمنأً، فحسر

رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعه، وجعل

يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه

خبيصأً، وبعث إلينا كبشأً سمينأً

فدُبج، وخبز لنا خبزأً كثيرأً.

ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ادع من

أحببت. فأتيت المسجد وهو مشحن

بالصحابية، فاستحييت أن أشخص

قومأً وأدع قومأً، ثم صعدت على

ربوة هناك وناديت: أجيبيوا إلى

وليمة فاطمة، فأقبل الناس أرسالأً،

فاستحييت من كثرة الناس وقلة

الطعام، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما

تداخطني، فقال: يا علي، إنّي سأدعو

الله بالبركة..

## ميزان الصلة بالآخرين

رُوي عن الإمام علي عليه السلام قوله:

«وَلَا تَرَعِبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ فِيكَ، وَلَا يَكُونَنَّ

أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَلَّتِهِ،

وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ»

(نهج البلاغة: الرسالة ٣١).

أن نقابله بأسباب الصلة؛ حتى

تتبدل القطيعة بالصلة.

وهنا تنبيه على أهمية الصلة والتواصل؛ خاصة

مع من قطعها من الإخوان، وأن نكون في توفير

أسباب الصلة أقوى ممن يمتلك أسباب القطيعة.

فلو قصر أحد الأخوين، وأراد القطيعة عبر اتخاذ

موقف، أو القيام بعملٍ من شأنه أن يقطع العلاقة

فلا تجعله أقوى منك؛ بل عليك أن تبادر، وأن

تكون المنتصر في هذه المعركة من خلال مقابلة ذلك

التقصير بأداء المفروض أداؤه؛ والأمر الآخر المهم

الذي يدعو إليه كلامه عليه السلام: «وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ

أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ» نهيته عن أن تسرع إلى

الإساءة، وتبطئ عن الإحسان.

إن مواجهة الإساءة بالإحسان من الأخلاق الرفيعة

التي تدل على إيمان وحسن خلق صاحبه، ورجاحة

عقله؛ إذ لهذا الخلق أثر تربوي مهم يكمن في ردع

الطرف المقابل وتغييره، أو تؤثر فيه أشد التأثير؛

فينتبه إلى سوء فعله ويندم على ذلك.

قمة الذل أن ترغب فيمن زهد فيك ورغب عنك،

حتى لو كان يملك ما يملك من الدنيا، ومن المجربات

أن الرغبة في هذا الصنف لا ينتج منه إلا الإنكار

والاستحقار والتوهين والإذلال.

إن احتفاظ الإنسان بعلاقته مع من قطعه؛ إنما

تصح إذا وقف موقفاً إيجابياً، وأما إذا تعامل بموقف

الإذلال والإهانة والتقصيص فلا ينبغي للإنسان أن

يذلل نفسه؛ بل عليه أن يفض النظر عنه ويتركه؛

فإن هذا الزهد في هذا المتكبر المتعالي أحسن لحاله،

وأفضل علاج لغروره.

والتوجيه الآخر في هذه الجوهرة العلوية التي لا

تقدر بثمن؛ أن مواجهة الصفات السيئة بالصفات

الحسنة من أهم السبل في دفع آثارها، وتغييرها

نحو الأفضل؛ فمن أتى بأسباب القطيعة فالواجب



﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي  
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾



## مَنْ الْمُسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ؟

الشيخة علي الدهنين

مشيراً إلى أمير المؤمنين والذرية الطاهرة عليهم السلام.

### المنح الإلهية في الدولة المهديّة:

التعبير بـ(نَمُنُّ) معناه أننا نريد أن نمنح الهبات والنعم لتلك الفئة المستضعفة، وقد ذكرت هذه الآية جملة من المنح، منها:

١- (نَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً): إن التاريخ الذي عاشه أهل البيت عليهم السلام، لم يكتب لهم أن يمارسوا دورهم القيادي على المستوى العالمي، بل إنهم مروا بمراحل جعلتهم يخفون هويتهم ودورهم القيادي، لكن الله أذخر لهم يوماً بشّرهم فيه، أنه سيظهرهم أمام العالم قادة للخلق وسادة عليهم.

٢- (وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ): وقبالة حرمانهم دورهم القيادي وغيره، فقد سُلبت منهم حقوقهم التي وهبها الله لهم، حيث كانت الأرض بيد طواغيت العالم يديرونها ويتقاسمونها كيف شاؤوا، إلا أن هذا الأمر مؤقت زماناً؛ لأن الله آلى على نفسه أن ينصر المحرومين ويعين المستضعفين، فكتب أن الأرض مورتتهم، وكنوزها وما تخفيه بيدهم.

إن الإرادة الحتمية التي جاءت لتبشر بالفرج الأعظم، تخص شريحة معينة من المجتمع الإنساني، فهي وإن كانت تتضمن فرجاً شاملاً وعدلاً عاماً، إلا أن الآية ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ تخبر أن ذلك التفضل والتكرم من الله على أمة من الأمم الإنسانية وليس على البشرية كافة، وهذه الأمة هم (الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ).

ولا يعني انطباق مفهوم الاستضعاف على كثيرين أن كل هؤلاء معنيون بالآية، بل السياق يضيق الدائرة ويحصرها في شخصية المنتظر المؤمل عليه السلام؛ لأن سلطته الظاهرية قد سُلبت منه، وأن حقه الذي منحه الله له غُصب، كما أن شيعته المحروم من الاتصال بهم عاشوا أشد ألوان الاضطهاد والظلم من طواغيت الدهر.

وكما يمثل الحجة ابن الحسن عليهما السلام أبرز مصاديق الاستضعاف على وجه الأرض، فإن آباءه وأجداده يمثلون تلك المرتبة من الاستضعاف؛ ولذا روي عن نبي الرحمة عليه السلام قوله: «أنتم المستضعفون بعدي»

العتبة العباسية المقدسة تعلن عن

إطلاق مسابقة النص المسرحي ضمن فعاليات جائزة الصديق الأكبر الأدبية



## دعوة للمشاركة في مسابقة النص المسرحي

ضمن فعاليات

جائزة الصديق الأكبر الأدبية

الخاصة بأمير المؤمنين عليه السلام

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

امسح الكود



وتنطبق عليها الشروط والضوابط المعتمدة في كتابة النص المسرحي.

٨- ترسل المشاركات بنوع الخط (Simplified Arabic)، وبحجم (١٦) للعنوان، و(١٤) للمتن.  
٩- النصوص المشاركة تُسلّم (مطبوعة وعلى قرص مدمج) إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أو عن طريق البريد الإلكتروني: info@alkafeel.net

### \* الجوائز:

١. الفائز الأول: (٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع درع خاص.
٢. الفائز الثاني: (٢,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع درع خاص.
٣. الفائز الثالث: (٢,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع درع خاص.
٤. الفائزون من الرابع إلى العاشر: (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، مع شهادة تقديرية.

### \* من شروط المسابقة:

- ١- ينتهي استلام المشاركات في تاريخ (١/جمادى الآخرة/١٤٤٦هـ)، الموافق (٤/١٢/٢٠٢٤م).
- ٢- يُشترط أن يصور الكاتب في كتابة النص المسرحي أهم ما تضمنته المسابقة من عنوان ومضمون وبحبكة وبأسلوب رصين يكشف عن موضوعها الرئيس.
- ٣- أن يكون النص من تأليف المتسابق نفسه، وغير مشارك في مسابقات أخرى.
- ٤- أن لا يقل عمر المتسابق عن (١٨) سنة.
- ٥- أن يشارك المتسابق بنص مسرحي واحد فقط وألا يكون من فصل واحد.
- ٦- يُسمح لكل كاتب من داخل العراق وخارجه بالمشاركة في المسابقة.
- ٧- أن تكون لغة النص عربية فصيحة، وتتوافق مع المنهج الأدبي في الكتابة، وأن تكون معبرة ودالة،